التفسير بالمأثور عند الطبري والطباطبائي في تفسيريهما- جامع البيان والميزان- دراسة مقارنة -

إعداد الباحث/ معين محمد رمضان يوسف
باحث دكتوراه في جمهورية السودان- وزارة التعليم والبحث العلمـــي
جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم
كلية الدراسـات العليـا / قسم الدراسات الإسلامية
تخصص تفسير القرآن الكريم وعلومه - مقيم في غزة- فلسطين-

الملخص

جاءت هذه الدراسة في مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة؛ وكان هدفها الرئيس هو توسيع دائرة البحث العلمي في المدارس التفسيرية المختلفة، رغبة في تجديد التفاسير المتعلقة بالقرآن المبارك، والبحث عن القواسم المشتركة بين جناحي الأمة (السنة والشيعة)؛ والبحث عن إمكانية الالتقاء في منهج تفسير القرآن بالرواية المنقولة؛ بغية تحقيق الوحدة الإسلامية والفكرية لأمة القرآن المجيد.

ثم كانت الخاتمة، حيث خلصت الدراسة فيها إلى أهم النتائج والتوصيات، فمن أهم النتائج: أن القرآن الكريم الذي فسره الطبري في جامع البيان؛ هو نفسه القرآن الكريم الذي فسره الطباطبائي في الميزان؛ لايزيد حرفاً، ولا ينقص؛ وهذا بخلاف ما يشاع عن الجعفرية؛ وما ينشر بحقهم من أباطيل؛ تزعم أن لديهم قرآن آخر غير قرآن المسلمين السنة؛ مما يؤكد على بطلان هذه الإشاعات.

ومن أهم التوصيات: يوصي الباحث بضرورة إخراج أطروحة دكتوراه؛ موسومة ب(الروايات المشتركة في كتب التفسير عند السنة والشيعة من طرق الفريقين-جمعاً وتخريجاً ودراسةً-).

الكلمات المفتاحية: التفسير، المأثور، الطبري، الطباطبائي، دراسة، مقارنة، جامع البيان، الميزان.

Search title
Interpretation of the masterpiece of Tabari and doctors in their interpretations - collector of statement and budget - comparative study -

Preparation of researcher/Moeen Mohammed Ramadan Yousef.
PhD researcher in the Sudan Republic - Ministry of Education and Research
University of the Holy Quran and Rooting Science. Faculty of Higher Studies. Department of Studies
Specializing in the interpretation of the Holy Koran and its science - resident in Gaza - Palestine -.

Abstract:

This study is at the forefront of five demands and a conclusion; Its objective was to expand the circle of scientific research in The various exegetical schools, with a desire to renew the interpretations related to the blessed Qur'an, and to search for commonalities between the two wings of the nation (Sunni and Shiite); And the search for the possibility of convergence in the method of interpretation of the Qur'an with the transmitted narration; In order to achieve the Islamic and intellectual unity of the Glorious Qur'an nation. Then came the conclusion, in which the study concluded with the most important results and recommendations. Among the most important results: that the Holy Qur'an, which was explained by al-Tabari in Jami' al-Bayan; It is the same as the Holy Qur'an, which al-Tabataba'i interpreted in al-Mizan; It does not increase a letter, nor does it decrease; This is in contrast to what is rumored about Jaafari. and the falsehoods that are published against them; You claim that they have a Qur'an other than the Qur'an of the Sunni Muslims; Which confirms the invalidity of these rumors. Among the most important recommendations: The researcher recommends the necessity of producing a doctoral thesis; Tagged with (shared narrations in the books of interpretation according to Sunnis and Shiites from the paths of the two groups - collection, graduation and study -).

Keywords: interpretation, the maxim, al-Tabari, al-Tabataba'i, study, comparison, Jami' al-Bayan, al-Mizan.

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأرسل محمداً- ﷺ - إلى العالمين رحمة مهداة، فأخرج من القلوب الضالة؛ قلوباً مهدية، وأرواحاً علوية ؛ كيف لا!؛ وهو القرآن الموعظة، والشفاء لما في الصدور، الذي يَهُزُّ الْوُجْدَان، ويوْجَل عند سماعه الْجَنان، وصدق الله العلي العظيم ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [سورة الشعراء: 192- 195]. والصلاة والسلام على النبي الأعظم؛ سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله المطهرين، حيث أوصانا بسبيل النجاة، فقال: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّه، وَعِتْرَتِي: أَهْلَ بَيْتِي"[1]، والأخذ بكتاب الله ﷻ؛ يشمل التفسير والتأويل، والتدبر والتفكر في عظيم معانيه، وهذا لا يتأتى إلا بالاطلاع على كتب التفسير جميعها، دون استثناء لمذهب، فإنما المذاهب التفسيرية شروح لكتاب الله ﷻ، وليست هي الكتاب.

أولاً: أهمية الدراسة:

1- **حداثة هذا الموضوع.**
2- **يعتبر (جامع البيان) لابن جرير؛ أول تفسير كامل للقرآن الكريم.**
3- **يعتبر(الميزان) للطباطبائي من أهم تفسيرات الشيعة .**
4- **الفائدة العلمية الكبيرة التي ستعود على الباحثين .**

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

1- **افتقار المكتبة التفسيرية إلى دراسة علمية محكمة حول هذا الموضوع، تظهر قيمته العلمية؛ وهذه الدراسة المقارنة؛ تكاد تكون معدومة في البحث العلمي؛ والله أعلم.**

ثالثاً: هدف الدراسة: توسيع دائرة البحث العلمي في المدارس التفسيرية المختلفة، رغبة في تجديد التفاسير المتعلقة بالقرآن المبارك، والبحث عن القواسم المشتركة بين جناحي الأمة(السنة والشيعة)؛ بغية تحقيق الوحدة الفكرية لأمة القرآن.

---

(1) أخرجه الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، (المتوفى : 279ه)، في الجامع الصحيح، وهو (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395ه- 1975م، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في مناقب أهل بيت النبي ﷺ، رقم 3786، (ج5/ ص662- ص663)، قال أبو عيسى: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وقال الألباني: صحيح.

رابعاً: مشكلة الدراسة:

يوجزها الباحث في الآتي:

1. **هل هناك قواسم مشتركة في مناهج تفسير القرآن الكريم؛ عند السنة والشيعة الإمامية؟**
2. **هل تختلف أصول علم تفسير القرآن عند السنة والشيعة؟**
3. **هل تعتبر تفاسير الشيعة من كتب التفسير بالرأي المذموم؟**
4. **هل قرآن أهل السنة الذي فسره محمد بن جرير قديماً؛ غير قرآن الشيعة الذي فسره الطباطبائي حديثاً؟**

خامساً: فرضيات الدراسة:

1. **تحقيق التقارب بين السنة والشيعة؛ أمر ممكن.**
2. **وجود أصول مشتركة لمناهج التفسير عند السنة والشيعة؛ أمر وارد.**
3. **فتح حوار علمي موضوعي بين الفريقين؛ على أساس الروايات المشتركة في كتب تفسير القرآن؛ أمر غير مستحيل.**

سادساً: الدراسات السابقة:

1- د. أحمد محمد الحوفي، سلسلة أعلام العرب(13)، الطبري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بدون رقم طبعة، 1382ه-1963م.

تناولت الدراسة السابقة؛ شخصية الطبري المفسر والمؤرخ والفقيه؛ في عشرة فصول وخاتمة، حيث تحدث الباحث عن عصر الطبري العلمي؛ وخاصةً؛ الأقاليم التي رحل إليها؛ واستقى من علمها، وتناول الباحث حياة الطبري؛ فتحدث عن شيوخه، وتلامذته، وعرَّف بمؤلفاته، ثم تحدث عن تفسير الطبري، ومصادره، ومنهجه في التفسير، ومزاياه، والمآخذ عليه؛ وكان ذلك كله؛ في الفصول السبعة الأولى، ثم عرج الباحث إلى دراسة شخصية الطبري كمؤرخ، وفقيه؛ في الفصول الثلاثة الأخيرة من الدراسة.

خلصت الدراسة؛ إلى كون الطبري عالم في الطليعة من علماء عصره؛ فهو عالم كثير الآثار والمؤلفات، كان ضحية أعدائه الحاقدين.

2- علي الأوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره الميزان، معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، إيران، ط1، 1405ه- 1985م.

جاءت الدراسة السابقة؛ في ثلاثة أبواب وخاتمة؛ ففي الباب الأول: تناول الباحث عصر الطباطبائي وحياته وثقافته؛ حيث تناول ذلك؛ في ثلاثة فصول؛ ففي الفصل الأول: تعرض الباحث لبيان عصر الطباطبائي؛ حيث تحدث عن إيران التي عاش فيها المفسر؛ وعن النجف الأشرف؛ التي تلقى علومه فيها؛ وفي الفصل الثاني: تناول حياته وثقافته، وآثاره العلمية؛ وفي الفصل الثالث: تحدث الباحث عن مصادر الطباطبائي التفسيرية؛ وأما الباب الثاني: فقد خصصه الباحث لمنهج الطباطبائي في تفسيره؛ ووزع ذلك؛ على ثلاثة فصول؛ حيث تحدث في الفصل الأول؛ عن مناهج المفسرين؛ ثم أتبعها بوصف مجمل لتفسير الميزان؛ ثم تحدث عن الجانب الأثري في تفسير الميزان؛ وذلك في الفصل الثاني؛ حيث ذكر الباحث موقف الطباطبائي من أقوال الصحابة والتابعين؛ كما وضح رفضه للإسرائيليات، وفي الفصل الثالث: تناول الباحث الجانب العقلي في الميزان؛ و قضايا تفسيرية أخرى.

وأما الباب الثالث: فقد تكلم فيه الباحث عن موقف صاحب الميزان؛ من جملة من علوم القرآن والعقائد؛ حيث جاء ذلك على فصلين؛ ففي الفصل الأول: تناول الباحث موقف الطباطبائي من جملة من علوم القرآن؛ وفي الفصل الثاني: تناول الباحث موقف صاحب الميزان من عقائد الإمامية.

وخلصت الدراسة؛ إلى كون العلامة الطباطبائي أحد مفسري وفلاسفة العصر الحديث؛ الذين تصدوا لمؤامرات أعداء الإسلام ؛ وهو من المفسرين الذين اعتمدوا على مصادر كثيرة في التفسير والحديث والتاريخ؛ كثيرٌ منها من مصادرأهل السنة؛ وهذا يكشف عن أحد جوانب اعتداله وتجرده.

سابعاً: منهج الباحث:

اعتمدت في بحثي هذا على مناهج عدة؛ جاء استخدامها على النحو الآتي:

1. المنهج الاستقرائي : تم توظيفه في تحديد المشكلة البحثية، التي بدأت بأسئلة محددة، مع ذكر بعض الفرضيات، ثم اتبعت منهجاً للبحث عن إجابة هذا التساؤلات، مع اختبار لفرضيات الدراسة.

2. **المنهج الوصفي التحليلي: قمت بتوظيفه في استيضاح العلاقات بين المتغيرات والظواهر المختلفة، وذلك عن طريق عقد تفصيل للمقارنات المختلفة بين تلك الظواهر، واكتشاف أوجه الاختلاف والتشابه عند ابن جرير، والطباطبائي؛ في منهج تفسير القرآن بالمأثور عندهما؛ كما وظفت هذا المنهج في الخروج ببعض الاختيارات.**

المطلب الأول: التعريف بعلم التفسير

أولاً: معنى التفسير لغة واصطلاحاً.

معنى التفسير لغةً:

عند البحث في مادة(فسر) في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة على حد سواء ؛ نجد أنها كلها تدور في نفس الفلك، فلقد جاء في مقاييس اللغة:" الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه، يقال: فسرت الشيء وفسرته، والفسر والتفسرة: نظر الطبيب إلى الماء وحكمه فيه"[1].

وقال الزمخشري[2]:" هذا كلام يحتاج إلى فسرٍ وتفسير، وفسر القرآن وفسّره، ونظر الطبيب في تفسرة المريض وهي ماؤه المستدلّ به على علّته، ..."[3].

([1]) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (المتوفى: 395ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بدون رقم طبعة، 1399ه- 1979م،(ج4 / ص504).

([2]) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار الله، وتنقل في البلدان، وكان معتزلي المذهب، أشهر كتبه: الكشاف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها سنة 538ه.(يُنظَر: الداوودي، شمس الدين محمد بن علي(المتوفى: 945ه)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403ه- 1983م، ج2/ ص314- ص 316، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(المتوفى: 748ه)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 3 ،1405 هـ - 1985 م، ج20/ ص151-156).

([3]) الزمخشري، محمود بن عمر،(المتوفى: 538ه)،أساس البلاغة، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه- 1998م،(ج 2/ ص22).

وقال ابن منظور[1]: "الفَسْرُ: الْبَيَانُ، فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمِّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسيرُ مِثْلُهُ..."[2].

وقال الراغب الأصفهاني[3]: "الفَسْرُ: إظهار المعنى المعقول"[4].

وخلاصة القول: إن الناظر في تصريفات مادة فَسَر واشتقاقاتها؛ يتبين له أن معناها اللغوي لا يخرج عن كون المقصود بها البيان والإيضاح وإظهار المعنى المعقول، وانطلاقاً من المعنى اللغوي للتفسير، فإننا سنجتهد في بيان المعنى الاصطلاحي للتفسير؛ وذلك لاختلاف عبارات العلماء في البيان عن معنى التَّفسيرِ في الاصطلاحِ، كما ظهرَ لنا أنَّ أيَّ معلومةٍ فيها بيانٌ للمعنى فإنها من التَّفسيرِ[5][6][7]، وقد ورد هذا اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان: 33]، قال ابن عَبَّاسٍ: يعني بيانًا وتفصيلاً[8].

([1]) محمد بن مكرّم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب لسان العرب: الإمام اللغوي الحجة، ولد بمصر، وقيل: في طرابلس الغرب، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة 711ه، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد.(ينظر: ابن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين ،(المتوفى: 764ه)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1973م، 1974م، (ج4/ ص 39).

([2]) ابن منظور، محمد بن مكرّم، (المتوفى: 711 ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه،(ج5/ ص55).

([3]) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء، من أهل أصبهان سكن بغداد، صَاحب المصنفات، لَهُ: مُفْرَدَات الْقُرْآن، وأفانين البلاغة، وغيرهما، توفي سنة502ه.(ينظر: السيوطي، جلال الدين، (المتوفى: 911ه)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، ج 2/ ص297، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد،(المتوفى: 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م، ج2/ ص255).

([4]) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد،(المتوفى:502ه)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1412ه، ص 636.

([5]) ينظر: الطيار، مساعد، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، شوّال 1427ه، ص 54، بتصرف.

([6]) ينظر: الذهبي، محمد حسين، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة، مصر، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، ص5.

([7]) ينظر: معرفة، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية(قسم البحوث)، مؤسسة مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، إيران، ط2، 1425ه، (ج1/ ص17).

([8]) ينظر: الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود،(المتوفى:333ه)، تفسير الماتريدي(تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426ه-2005م، (ج1/ ص182).

وإضافة المصدر(تفسير) إلى القرآن الكريم؛ تجعل لهذا المُركَّب الإضافي (تفسير القرآن الكريم) معنىً خاصاً[1].

معنى التفسير اصطلاحاً:

عرَّفه علماء التفسير بتعريفات كثيرة[2]، نوجزها في الآتي:

تعريف أبي حيان[3]:"التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِأَلْفَاظِ الْقُرْآن..."[4] .

تعريف الزركشي[5]: " التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ..."[6].

تعريف ابن عرفة المالكي[7] :"علم التفسير: القول في حقيقته، وموضوعه، ودليله..." [8] .

([1]) ينظر: الخالدي، صلاح، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، دار القلم، دمشق، ط3، 1429ه-2008م، ص24.

([2]) ينظر: ابن عطية، أبو محمد بن غالب بن عطية الأندلسي،(المتوفى: 546ه)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422ه-2001م، (ج1/ ص4)، الطيار، مساعد، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مرجع سابق، ص 65.

([3]) محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان النحوي الأندلسي الغرناطي المصري، من كبار العلماء بالعربية والتفسير، ولد في إحدى جهات غرناطة، وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة، وتوفي فيها سنة 745ه.(ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد،(المتوفى: 833ه)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، نشره أول مرة - ج. برجستراسر- 1351ه، ج3/ ص 153).

([4]) أبو حيان النحوي، محمد بن يوسف،(المتوفى: 745ه)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، 1420ه، (ج1/ ص26).

([5]) محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله الزركشي، كان فقيهاً، أصولياً، مفسراً، له مؤلفات نافعة، من تصانيفه :البرهان في علوم القرآن، توفي سنة 794 هـ. (ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي،(المتوفى:852ه)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، بدون رقم طبعة، 1389ه- 1969م، ج1/ ص446).

([6]) الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، (المتوفى: 794ه)،البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ط1، 1376ه- 1957م،
صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان، وبنفس ترقيم الصفحات، (ج1/ ص13).

([7]) محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي، أبو عبد الله: إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره، تولى إمامة الجامع الأعظم سنة 750 هـ من كتبه المختصر الكبير في فقه المالكية، توفي في تونس سنة 803هـ.(ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، مرجع سابق، ج 7/ص 43).

([8]) ابن عرفة، محمد بن محمد، (المتوفى: 803ه)، تفسير ابن عرفة، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط 1، 1986م،(ج1/ ص 59).

المطلب الثاني: معنى المنهج التفسيري لغةً واصطلاحاً.

(المنهج التفسيري) مركّب إضافي، مكوَّن من مضاف ومضاف إليه[1].

أولاً: معنى (المنهج) لغةً:

(منهج) مشتقّة من المصدر الثلاثي(نهج)[2].

قال ابن فارس عنها:" النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع المناهج، والآخر الانقطاع..."[3].

ولقد جاء فِي الحَدِيث[4]:(لم يمت رَسُول الله حَتَّى تركهم عَلَى طَرِيق ناهجة أَي وَاضِحَة بَيِّنَة)[5].

وجاء في المعجم الوسيط:" (النهج) الْبَين الْوَاضِح..."[6].

ثانياً: معنى(المنهج) اصطلاحاً:

عرَّفه الدكتور صلاح الخالدي بقوله:" هو الخطة المرسومة المحددة للدراسة، هذه الخطة لها قواعد وأسس ومنطلقات، ولها طرق وأساليب وتطبيقات"[7].

([1]) ينظر: الخالدي، صلاح، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، دار القلم، دمشق، ط3، 1429ه – 2008م، ص15.

([2]) ينظر: الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، مرجع سابق، ص15.

([3]) ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق،(ج5/ ص361).

([4]) ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (المتوفى: 597هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405ه- 1985م،(ج2/ص 444)، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد،(المتوفى: 388ه)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، بدون رقم طبعة، 1402ه-1982م،(ج2/ص241)، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق،(ج2/ ص383)،ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد الجزري،(المتوفى:606ه)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون رقم طبعة، 1399ه- 1979م،(ج5/ ص134).

([5]) أخرجه الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل،(المتوفى: 255هـ)، في مسنده، المعروف ب(سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421ه-2000م، باب في وفاة النبي ﷺ، بنحوه، موقوفاً على العباس ﷺ، عم رسول الله ﷺ،(ج1 /ص 220-ص222)، رقم 84، قال المحقق حسين سليم أسد: رجاله ثقات غير أنه مرسل.

([6]) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر،(ج2/ ص957).

([7]) الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، مرجع سابق، ص16.

معنى (المنهج التفسيري):

(المنهج التفسيري) هو الخطة المحددة التي وضعها المفسر؛ بناءً على قواعد واضحة المعالم، وانعكست على تفسيره كله [1].

المطلب الثالث : ترجمة الطبري وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته.

أولاً: ترجمة الطبري:

وتشمل اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته.

1- اسمه وكنيته ونسبه:

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري؛ وكنيته: أبو جعفر؛ رأس المفسرين على الإطلاق[2]، وعرف بعدة ألقاب منها: عالم عصره، والطبري من أهل آمل[3] بطبرستان[4][5]، كما قيل عنه: أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي[6].

([1]) ينظر: الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، مرجع سابق، ص17، الأصفهاني، محمد علي الرضائي، مناهج التفسير واتجاهاته (دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم)، تعريب: قاسم البيضائي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات القرآنية، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط1، 2008م، ص15.

([2]) ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط1396،1ه ، ص 95.

([3]) آمُل: بضم الميم واللام؛ اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وهي في الإقليم الرابع، وطولها سبع وسبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع.(ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج1/ ص57).

([4]) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (ج14/ ص267).

([5]) طبرستان: بفتح أوله، وثانيه، وكسر الراء، وهي بلاد واسعة ومدن كثيرة؛ يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال، وهى تسمى بمازندران، وهى مجاورة لجيلان وديلمان، وهى من الرّيّ وقومس.(ينظر: ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي؛ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (المتوفى:739ه)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1412ه-1992م- ج2/ ص878).

([6]) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، (ج3/ ص125)، الزحيلي، محمد، سلسلة أعلام المسلمين (33)، الإمام الطبري شيخ المفسرين، وعمدة المؤرخين ومقدَّم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب الجريري، دار القلم، دمشق، ط2، 1420ه-1999م، ص27-ص29.

2-مولده ووفاته:

- **مولده:**

ولد الطبري سنة 224ه بمدينة آمل [1]، وقيل: سنة 225ه[2][3].

- **وفاته:**

عاش محمد بن جرير معظم عمره في طلب العلم؛ فلم يزل طالباً للعلم، إلى أن مات في شوال سنة 310ه ببغداد، وقيل: دُفن ليلاً خوفاً من الحنابلة [4].

ثانياً: شيوخه:

سمع ابن جرير من مشايخ كثر[5]، نذكر أبرزهم على النحو الآتي:

1- **محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بن محمد بن عبد الله، وقيل: إن أبا الشوارب هو محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف؛ أبو عبد الله القرشي البصري، الإمام المحدث الفقيه، ولد: بعد150ه[6]، ورد ابن أبي الشوارب بغداد، وحدث بها، قيل عنه: شيخ جليل صدوق، وقال النسائي عنه: لا بأس به، وقيل: ثقة، وهو من كبار العاشرة، مات بالبصرة في سنة 244ه[7].**

2-إسحاق بن أبي إسرائيل؛ واسم (أبي إسرائيل) هو: إبراهيم بن كامجرا[8]،- بفتح الميم وسكون الجيم -، وكنية (إسحاق) هي: أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، الإمام،

([1]) ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ص 97.

([2]) ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي،(المتوفى: 771ه)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413ه، (ج3/ ص120).

([3]) ينظر: النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، (المتوفى:676ه)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر،(ج1/ ص79).

([4]) ينظر: الحموي، ياقوت، (المتوفى: 626ه)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1414ه-1993م، (ج6/ ص2441-ص2469).

([5]) ينظر: الحموي، معجم الأدباء، مرجع سابق، (ج6/ ص2441).

([6]) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (ج11/ ص103- ص104).

([7]) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422ه-2001م، (ج3/ ص596)، ترجمة رقم 1111.

([8]) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326ه، (ج1/ص 223-ص225). ص225).

الحافظ، ولد: سنة 150ه، قيل عنه: ثقة مأمون، وقيل: صاحب حديث، وقيل: صدوق؛ تُكلم فيه[1]، وهو من أكابر العاشرة، مات في سنة 245ه [2].

ثالثاً: تلاميذه:

روى عن الطبري خلق كثير؛ نذكر اثنين منهما[3]؛ على النحو الآتي:

1- أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة؛ وأول من سبع السبعة، تلا على قنبل[4] سنة 278ه [5]، وأخذ الحروف عرضاً عن طائفة، منهم ابن جرير ، وانتهى إليه علم هذا الشأن، وقرأ عليه خلق كثير، توفي ابن مجاهد في العشرين من شعبان سنة 324ه[6].

2- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، واسم أبي هاشم: يسار، وكنية عبد الواحد: أبو طاهر، قيل: إنَّ مولده كان في رجب سنة 280ه، كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات، وله في ذلك تصانيف عدة، وكان ثقة أميناً، روى عن

([1]) ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي،(المتوفى: 579ه)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412ه-1992م، (ج11/ ص330- ص331).

([2]) ينظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، وهو: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ط2، 1387ه-1967م، (ج9/ص 213).

([3]) ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، مرجع سابق، (ج3/ ص121).

([4]) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي، مولاهم المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة 195ه، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال؛ وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة. وروى القراءة عن البزي، روى القراءة عنه عرضاً خلق كثير؛ منهم: أحمد بن موسى بن مجاهد، اختلف في سبب تلقيبه قنبلاً؛ فقيل: اسمه؛ وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم: القنابلة، وقيل: لاستعماله دواء يقال له: قنبيل. معروفا عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عرف به؛ وحذفت الياء تخفيفاً، وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار، ثم إنه طعن في السن وشاخ؛ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل: بعشر سنين، مات سنة 291ه عن 96سنة.(ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، ج2/ص 165- ص166).

([5]) ينظر: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، (المتوفى: 324ه)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400ه، ص 92.

([6]) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (ج15/ ص272- ص274)، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، (ج1/ ص139- ص142).

الطبري قوله: قرأت القرآن على سليمان الطلحي[1]، مات أبو طاهر سنة 349ه؛ ودفن في مقبرة الخيزران[2].

رابعاً: مصنفاته:

لقد ذكرت كتب التراجم[3] أنّ ابن جرير برع في التصنيف[4]، فمن مصنفاته [5]:

1- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن.**
2- **تاريخ الرسل والملوك، وتاريخه أصح التواريخ [6].**
3- **القراءات، سمّاه الجامع [7].**
4- **لطيف القول في أحكام شرائع الاسلام[8][9].**
5- **فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.**
6- **تهذيب الآثار[10].**

([1]) ينظر: الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي ،(المتوفى: سنة 465ه)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط1، 1428 هـ - 2007 م، ص282- ص 283.

([2]) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مرجع سابق،(ج12/ ص253- ص254).

([3]) ينظر: الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي،(المتوفى: 476ه)، طبقات الفقهاء، تهذيب محمد بن منظور، (المتوفى:711ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1970م، ص 93،الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله، (المتوفى:446ه)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409ه، (ج2/ص 800)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مرجع سابق،(ج2/ ص550).

([4]) ينظر: الذهبي، محمد حسين،(المتوفى: 1398ه)،التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، 14 شارع الجمهورية، عابدين، القاهرة، بدون بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، (ج1/ ص148).

([5]) ينظر: الحموي، معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، مرجع سابق، (ج6/ ص2444).

([6]) ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد،(المتوفى: 681ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، (ج4/ ص191).

([7]) ينظر: الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، (المتوفى:377ه)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط2، 1413ه-1993م، (المقدمة/ ص9).

([8]) ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، مرجع سابق، (ج3/ص 121).

([9]) ينظر: ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد الشهبي، (المتوفى: 851ه)، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407ه، (ج1/ ص101).

([10]) ينظر: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف،(المتوفى:646ه)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406ه-1986م، (ج3/ ص90).

المطلب الرابع: ترجمة الطباطبائي و شيوخه وتلاميذه ومصنفاته بالعربية.

أولاً: ترجمة الطباطبائي:

وتشمل (اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته).

1. اسمه وكنيته ونسبه:

محمد حسين بن محمد بن محمد حسين بن الحاج الميرزا[1] ... ابن الإمام الحسن، الحسن، وابن فاطمة بنت الإمام الحسين؛ ابني الإمام علي بن أبي طالب[2]، وذكر بعضهم اسمه موجزاً: محمد حسين الطباطبائي[3] [4].

2- مولده ووفاته:

- **مولده:**

ولد الطباطبائي في التاسع والعشرين من ذي الحجّة لعام 1321 هـ، الرابع عشر من آذار لعام 1904م[5].

([1]) ميرزا : اسم ولقب نبالة استخدم في إيران والدولة العثمانية؛ وهو لقب خاص بالملوك والأمراء والكتاب، مشتق من كلمة أمير وكلمة زاد الفارسية التي تعنى ابن أو مولود؛ يتميز صاحب هذا اللقب - بسبب علاقته بالنسل المحمدي- بصفات الشهامة والكرم والعطاء والمسامحة؛ حيث يعتبر مزيج من الصفات الحسنة؛ ميرزا: هي أيضاً لقب يُعطى لمن يصل نسبه للرسول محمد ﷺ في الدول العربية من جهة الأم فقط. (ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9؛

تم استخراجه بتاريخ 2021/12/29، كسرائي، شاكر، قاموس فارسي- عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1435ه-2014م، ص465، ص265).

([2]) ينظر: الخونساري أنصاريان، محمد تقي، معروف في السماء وكفى بذلك مجداً، تعريب: كمال السيد، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، شارع الشهداء، جمهورية إيران الإسلامية، ط1، 1436ه-2015م، ص7- ص8.

([3]) ينظر: نجف، محمد أمين، علماء في رضوان الله، الناشر: انتشارات الإمام الحسين ﷺ، مطبعة بهمن، ط2، 1430ه-2009م، 2009م، ص533.

([4]) ينظر: الأوسي، علي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره (الميزان)، معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، سبهر، طهران، الجمهورية الإسلامية في إيران، ط1، 1405ه-1985م، ص37-ص44، مجموعة مؤلفين، سلسلة أعلام الفكر والإصلاح في العالم الإسلامي، محمد حسين الطباطبائي، مفسراً وفيلسوفاً(دراسات في فكره ومنهجه)، تعريب: عباس صافي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2012م، مكتبة مؤمن قريش، ص10.

([5]) ينظر: الأوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره (الميزان)، مرجع سابق، ص39، ص45.

- **وفاته:**

توفّي العلامة الطباطبائي في الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد، الثامن عشر من المحرّم 1402 هـ، السادس عشر من تشرين الثاني لعام 1981م، بمدينة قم[1]؛ بعد صراع طويل مع المرض،[2]، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة [3].

ثانياً: شيوخه:

نذكر أبرزهم [4] ؛ على النحو الآتي:

1. **محمد حسين بن عبد الرحيم النَّائِيني (1273 ه- 1355 هـ = 1857 م- 1936 م)؛ من زعماء الثورة على الإنكليز، ومن أساتذة الأصول والفتيا في النجف، ووفاته بها، كان من أدباء اللغيتن العربية والفارسية، وصنف كتبا منها: تنبيه الأمة، وله مدرسة أصولية مستقلة ، كما أنَّ النائيني قد أجاز الطبا طبائي بالاجتهاد والرواية عنه، مات النائيني في السادس والعشرين من جمادي الأولى سنة 1355ه بمدينة النجف[5].**
2. **السيد أبو الحسن الأصفهاني (1284 ه- 1365هـ)، هو: ابن السيد محمد بن عبد الحميد بن محمد الموسوي؛ فقيه، مرجع ديني كبير؛ استقل بالرئاسة الدينية والمرجعية الكبرى؛ له مؤلفات؛ منها: وسيلة النجاة، ذخيرة العباد ليوم المعاد، ، مات السيد الأصفهاني في التاسع من ذي الحجة لعام 1365ه بالكاظمية [6].**
3. **الشيخ محمد حسين بن محمد حسن بن علي أكبر الغروي الأصفهاني؛ والمشهور بالكمباني؛ (1296 ه-1361هـ)، ولد بمدينة الكاظمية سنة 1296ه، وهو من كبار العلماء والفلاسفة، درس الطباطبائي عنده الفقه والأصول، وللكمباني مؤلفات**

([1]) ينظر: أنصاريان، معروف في السماء، مرجع سابق، ص6.

([2]) ينظر: مجموعة مؤلفين، محمد حسين الطباطبائي، مفسراً وفيلسوفاً، مرجع سابق، ص10- ص11.

([3]) ينظر: نجف، علماء في رضوان الله، مرجع سابق، ص536.

([4]) ينظر: الأوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره (الميزان)، مرجع سابق، ص43.

([5]) ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، (ج2/ ص240)، النائيني، محمد حسين، (المتوفى:1355ه- 1936م)، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، تقديم: الشيماء العقالي، تحقيق: عبد الكريم آل نجف، تعريب: عبد المحسن آل نجف، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، مكتبة الإسكندرية، ط1، 1434ه- 2012م، التقديم للكتاب، ص27- ص33، نجف، علماء في رضوان الله، مرجع سابق، ص379-ص382.

([6]) ينظر: الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، النجف، ط1، 1384ه- 1964م، ص34، ترجمة رقم 67، نجف، علماء في رضوان الله، مرجع سابق، ص409-ص412.

كثيرة؛ منها: نهاية الدراية في شرح حاشية الكفاية، مات في الخامس من ذي الحجة لعام 1361ه، ودفن في النجف [1].

ثالثاً: تلاميذه:

سأذكر واحداً من تلاميذه المميزين[2]؛ في هذا المقام؛ وهو:

- الشيخ الشهيد مرتضى بن محمد حسين المطهري؛ ولد: في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة 1338ه بمدينة فريمان في محافظة خراسان، عمل في التأليف، والتدريس في جامعة طهران في العام 1371ه، شارك في الثورة ضد نظام الحكم في إيران عام 1963م، وفي العام 1976م، وقبل انتصار الثورة الإسلامية بثلاثة أعوام، ألقى خطاباً في الجماهير الإيرانية؛ حث فيه على مناصرة قضية فلسطين؛ ودعا إلى التبرع المالي لها؛ وذكر أن الإمام الحسين عليه السلام لو كان حياً اليوم؛ لكانت فلسطين هي: وصيته لنا!!، له مؤلفات كثيرة؛ نهضة المهدي، التعرُّف على القرآن[3]، استشهد المطهري على يد زمرة نظام الشاه في إيران في الرابع من جمادى الثانية سنة 1399ه؛ ودفن في قم[4].

رابعاً: مصنفاته:

ذكر الباحث علي الأوسي أهم مؤلفات الطباطبائي بالعربية؛ نذكر بعضا منها على النحو الآتي:

1. (الميزان في تفسير القرآن)؛ كتبه في عشرين مجلداً[5]؛ والتفسير مطبوع.
2. كتاب التوحيد.
3. سنن النبي صلى الله عليه وآله.

([1]) ينظر: الطهراني، أغا بزرك،(المتوفى:1389ه)، طبقات أعلام الشيعة؛ وهو نقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، دار المرتضى للنشر، مشهد، ط2، 1404ه، ج1/ القسم الثاني، ص560- ص562، ترجمة رقم 982، نجف، علماء في رضوان الله، مرجع سابق، ص401- ص404.

([2]) الأوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره (الميزان)، مرجع سابق، ص52.

([3]) ينظر: الأمين، حسن، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، 1408ه-1987م، (ج1/ص 221)، بتصرف يسير.

([4]) ينظر: نجف، علماء في رضوان الله، مرجع سابق، ص523- ص524.

([5]) ينظر: الطهراني، السيد محمد الحسين الحسيني، الشمس الساطعة، رسالة في ذكرى العالم الرباني العلامة الطباطبائي، ومحاورات التلميذ والعلّامة، تعريب: السيد عباس نور الدين، وعبد الرحيم مبارك، دار المحجة البيضاء، ط2، 1417ه، ص59.

المطلب الخامس : التفسير بالمأثور عند الطبري والطباطبائي في تفسيريهما- جامع البيان والميزان- دراسة مقارنة –

أولاً: تعريف التفسير بالمأثور:

1-تعريف (المأثور) لغةً:

قال ابن فارس [1] :" (أثر) الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"[2]، وقال الفارابي[3] :" والأَثْرُ أيضاً: مصدر قولك: أَثَرْتُ الحديثَ، إذا ذكرْتَه عن غيرك" [4]، وقيل: سُمي الْأَجَل أَثَراً، لِأَنَّهُ يتْبع العُمْر[5].

2-تعريف (المأثور) اصطلاحاً:

بحثت عن مصطلح (المأثور) عند القدماء؛ فلم أجد؛ وجاء المأثور عندهم: بمعنى الحديث المنقول؛ فالمأثور: هو الخبر يرويه قرن عن قرن[6]، وسنن النبي ﷺ، تعني: آثاره ﷺ [7].

مما تقدم ؛ يظهر لنا: أنَّ لفظتي (خبر)، و(أثر)؛ تعبران عن معنى متقارب في اللغة، لكنَّ علماء الحديث فرَّقوا بينهما[8]، ومن هذا التفريق؛ يظهر لي: أنَّ الرواية

([1]) أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين الرازي، المقيم بهمذان، من أعيان أهل العلم، وأفراد الدهر، يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء، وله كتب بديعة، ورسائل مفيدة، وأشعار جيدة، كان واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعياً، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين، توفي سنة 395ه بالري.(ينظر: القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، مرجع سابق،ج1/ ص127-ص130، ترجمة رقم 44).

([2]) ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، (ج1/ ص53).

([3]) إِسْمَاعيل بن حَمَّاد الْجَوْهَرِي صَاحب الصِّحَاح الإِمَام أَبُو نصر الفارابي، كَانَ من أَعَاجِيب الزَّمَان، ذكاء وفطنة وعلماً، وَأَصله من فاراب من بِلَاد التُّرْك، وَكَانَ إِمَاماً فِي اللُّغَة وَالْأَدب، وخطه يضْرب بِهِ الْمثل، دخل الْعرَاق فَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على أبي عَليّ الْفَارِسِي والسيرافي، صنف كتاباً فِي الْعرُوض، ومقدمة فِي النَّحْو، والصحاح فِي اللُّغَة، مات سنة 393ه، وقيل: حوالي سنة 400ه.(ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مرجع سابق،ج1/ص446، ص447، ترجمة رقم 913).

([4]) الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد(المتوفى: 393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه- 1987م، (ج2/ ص574، ص575).

([5]) ينظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد،(المتوفى: 370ه)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، (ج15/ ص90).

([6]) ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مرجع سابق، (ج1/ ص20).

([7]) ينظر: ابن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406ه- 1986م، ص86.

([8]) ينظر: الزبيدي، مرتضى، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (المتوفى: 1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، (ج10/ ص13).

المأثورة هي ما نُقلت عن رسول الله ﷺ، أو عن أصحابه الذين رووْا عنه في التفسير وغيره ؛ فلا يدخل تفسير القرآن بالقرآن ضمن المأثور؛ لأنَّ المأثور: هو ما يرويه بشر عن بشر في قضية مخصوصة ضمن ضوابط وضعها بشر؛ وهذا لا ينطبق على القرآن الكريم؛ والله أعلم بالصواب.

والآن يمكن لنا الذهاب نحو تعريف (التفسير بالمأثور) كمصطلح مركب من كلمتين.

- لم أجد تعريف (التفسير بالمأثور) عند القدماء كمصطلح، ولكني وجدت دلالته عند السيوطي في مقدمة تفسيره:" الحمد لله، أحيا بما شاء، مآثر الآثار بعد الدثور، ووفق لتفسير كتابه العزيز؛ بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور ... "[1].

أنواع التفسير بالمأثور:

- قال الزركشي:" واعْلَمْ أَنَّ الْقُرْآنَ قِسْمَان: أَحَدُهُمَا وَرَدَ تَفْسِيرُهُ بِالنَّقْلِ عَمَّنْ يُعْتَبَرُ تَفْسِيرُهُ، وَقِسْمٌ لَمْ يَرِدْ، وَالْأَوَّلُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: إمَّا أَنْ يَرِدَ التَّفْسِيرُ عَنِ النبي ﷺ، أَوْ عَنِ الصَّحَابَةِ، أَوْ عَنْ رُؤُوسِ التابعين"[2].

نقل بعض علماء الشيعة عن العلامة الطوسي[3]، قوله: "واعلم أنَّ الرواية ظاهرة في أخبار أصحابنا بأنَّ تفسير القرآن لا يجوز؛ إلا بالأثر الصحيح عن النبي ﷺ، وعن الأئمة الذين قولهم حجة كقول النبي ﷺ، وأنّ القول فيه بالرأي لا يجوز"[4].

مما سبق؛ تبين للباحث ؛ كون التفسير بالمناهج الروائية من المناهج المشتركة الأصيلة بين السنة والشيعة؛ وليس كما يشاع [5].

([1]) السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر،(ج1/ ص9).

([2]) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مرجع سابق، (ج2/ ص172).

([3]) أبو جعفر الطوسي، محمد بن الحسن بن علي، شيخ الشيعة، وصاحب التصانيف، قدم بغداد، وتفقه أولاً للشافعي، ثم أخذ الكلام الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملى أحاديث ونوادر في مجلدين، عامتها عن شيخه المفيد، وله تصانيف كثيرة منها: تهذيب الأحكام، مختلف الأخبار، والمفصح في الإمامة، روى عن هلال الحفار، والحسين بن عبيد الله الفحام، والشريف المرتضى، وأحمد بن عبدون، وطائفة، روى عنه ابنه أبو علي، ومات في المحرم سنة 460ه.(ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج18/ص334، ص335، ترجمة رقم 155).

([4]) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، (المتوفى: 460ه)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: آغا بزرك الطهراني، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، مقدمة المؤلف، (ج1/ ص4).

([5]) ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين، نقد آراء الذهبي في كتاب التفسير والمفسرون، تعريب: قاسم البيضاني، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، معاونية التحقيق، قم، ط1، 1429ه، ص27- ص32.

ثانياً: تعريف التفسير المقارن:

(المقارن) لغةً:

قال ابن فارس في مادة(قرن)؛ ما نصه:" القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة"[1]، والقَرَنُ والقَرِينُ: الْبَعِيرُ المَقْرُون بِآخَرَ[2].

(المقارن) اصطلاحاً:

لم تعرض المعاجم اللغوية القديمة لتعريف لفظ(المقارن)، أو (المقارنة)؛ بمعنى الموازنة بين شيئين، أو أكثر؛ بغية بيان أوجه التماثل والتباين، والتمايز والاتفاق؛ ثم الترجيح بالأدلة؛ ولكنَّ المعجم الوسيط عرض له كمصطلح حديثاً[3]؛ حيث جاء في تعريفه:" (قارنه) مُقَارنَة وقرانا؛ صَاحبه واقترن بِهِ، وَبَين الْقَوْم سوى بَينهم، وَبَين الزَّوْجَيْنِ قرانا: جمع بَينهمَا، وَالشَّيْء بالشَّيْء: وازنه بِهِ، وَبَين الشَّيْئَيْنِ أَو الْأَشْيَاء: وازن بَينهَا؛ فَهُوَ مُقَارن، وَيُقَال: الْأَدَب الْمُقَارن، أَو التشريع الْمُقَارن"[4].

(التفسير المقارن) في الاصطلاح:

هو مصطلح حادث؛ لم يظهر عند الأقدمين، ولا في مصنفاتهم؛ وإنما ظهر في بحوث الباحثين المعاصرين؛ فلقد عرفه الدكتورالكومي في أحد بحوثه؛ فقال ما نصه:" التفسير المقارن هو بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين؛ بموازنة آرائهم، والمقارنة بين مختلف اتجاهاتهم..."[5].

ثالثاً: مقارنة بين الطبري والطباطبائي في منهجية التفسير بالمأثور.

بعد الاطلاع على منهجية تفسير القرآن بالمأثور؛ عند الطبري والطباطبائي؛ في جامع البيان، والميزان؛ تبين للباحث؛ وجود أوجه تماثل، وأوجه تباين؛ عند كليهما، نذكرها على النحو الآتي:

([1]) ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، (ج5/ص 76).

([2]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (ج13/ ص337-ص339)، بتصرف يسير.

([3]) ينظر: المشني، مصطفى إبراهيم، التفسير المقارن(دراسة تأصيلية)، قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، مجلة الشريعة والقانون، العدد 26، ربيع الأول 1427ه-أبريل 2006م، ص145- ص146، بتصرف.

([4]) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، (ج2/ ص730).

([5]) أحمد السيد الكومي، محمد أحمد يوسف القاسم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، القاهرة، ط1، 1402ه-1982م، ص17.

أولاً: أوجه التماثل:

1. **تميَّز تفسير الطبري باعتماده على التفسير بالمأثور[1]، مما روي عن سيدنا رسول الله ﷺ، ومما روي من أقوال عن أهل التأويل ، وكان يذكر سلاسل إسناد الروايات بدقة، وذلك في الأغلب، ولهذا فقد عُرِف تفسيره بأنه مرجع جامع للتفسير الأثري[2]، مع شيء من الاستنباط والترجيح [3]؛ كما امتاز ابن جرير بعرضه لجميع الأقوال المنقولة في الآية الواحدة، مع ذكر طرقها المتعددة؛ مع تبيان موقفه من هذه المرويات الكثيرة[4][5].**
2. **اعتمد الطباطبائي أقدم الطرق المأثورة في التفسير؛ وهو بهذا؛ يماثل؛ أو يشابه طريقة الطبري.**
3. **يرى الطباطبائي؛ كما الطبري؛ حجية السنة القطعية.**

مثال على ذلك؛ من جامع البيان:

عند تأويل قوله ﷻ : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ... ﴿١﴾ ﴾ [الإسراء: ١]؛ نجده؛ يقول ما نصه:" والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله أسرى بعبده محمد- ﷺ - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، كما أخبر الله عباده، وكما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ، أن الله حمله على البراق حين أتاه به، وصلى هنالك بمن صلى من الأنبياء والرسل، فأراه ما أراه من الآيات؛ ولا معنى لقول من قال: أسرى بروحه دون جسده، لأن ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما يوجب أن يكون ذلك دليلاً على نبوّته، ولا حجة له على رسالته، ولا كان الذين أنكروا حقيقة ذلك من أهل الشرك، وكانوا يدفعون به عن صدقه فيه، إذ لم يكن منكراً عندهم، ولا عند أحد من ذوي الفطرة الصحيحة من بني آدم أن يرى الرائي منهم في المنام ما على مسيرة سنة، فكيف ما هو على مسيرة شهر أو أقل؟ وبعد، فإن الله إنما أخبر في كتابه أنه أسرى بعبده، ولم يخبرنا أنه أسرى بروح عبده، وليس جائزاً لأحد أن يتعدّى ما قال الله

([1]) ينظر: الزحيلي، الإمام الطبري شيخ المفسرين، مرجع سابق، ص125- ص127.

([2]) ينظر: الحوفي، الطبري، مرجع سابق، ص120، بتصرف يسير.

([3]) ينظر: معرفة، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، مرجع سابق،(ج2/ص537).

([4]) ينظر: الذهبي، التفسير والمفسرون، مرجع سابق،(ج1/ص151)، بتصرف.

([5]) ينظر: الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، مرجع سابق، ص367، بتصرف.

إلى غيره...، بل الأدلة الواضحة، والأخبار المتتابعة عن رسول الله ﷺ أن الله أسرى به على دابة يُقال لها البراق[1]؛ ولو كان الإسراء بروحه لم تكن الروح محمولة على البراق، إذ كانت الدوابّ لا تحمل إلا الأجسام ..."[2].

رأي صاحب الميزان في الإسراء:

نجده؛ يذكر روايات كثيرة في الإسراء؛ من طرق السنة والشيعة؛ رواها جمع غفير من الصحابة؛ كلهم عن رسول الله ﷺ ؛ كما رواها كثير من رواة الشيعة؛ عن أئمة أهل البيت؛ منهم : أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام [3]؛ والروايات من طرق الفريقين بالغة حد التواتر، ويشير كذلك؛ إلى مصادر هذه الروايات[4]؛ جاء فيها اختلاف بعضهم؛ عن الإسراء؛ ومكان وقوعه، وعدد مرات وقوعه؛ وعن كيفية وقوع الإسراء برسول الله ﷺ[5]؛ ثم يعقب على هذا الاختلاف؛ بما هو نصه:" والذي ينبغي أن يقال أن أصل الإسراء مما لا سبيل إلى إنكاره؛ فقد نص عليه القرآن، وتواترت عليه الأخبار عن النبي ﷺ، والأئمة من أهل بيته عليهم السلام، وأما كيفية الإسراء؛ فظاهر الآية، والروايات بما يحتف بها من القرائن ظهوراً لا يقبل الدفع؛ أنه أُسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؛ بروحه وجسده جميعاً"[6].

([1]) أخرج البخاري بعضها مطولاً، محمد بن إسماعيل، (المتوفى:256ه)، في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة،(ج4/ص109-ص111)، رقم 3207، كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج، (ج5/ص52-ص54)، رقم3887.

([2]) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،(المتوفى: 310ه)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود وأحمد شاكر حتى الجزء السادس عشر، أكمل التحقيق: رضوان رضوان، وأحمد الوكيل، على نسخة المخطوط التي اعتمدها الشيخان شاكر وغيرها، وكان تحقيقهما حتى الجزء التاسع عشر، ثم أكمل التحقيق بعدهما مكتب التبيان للدراسات الإسلامية وتحقيق التراث بإدارة أبو عيسى محمد المصري، وتحقيق: حسن عبد الحفيظ أبو الخير، وعبد الله فضل الله، وآخرون، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، القاهرة،12درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر، ط1، 2008م، (ج17/ ص514- ص515).

([3]) ينظر: الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (المتوفى: سنة381ه)، أمالي الصدوق، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، بدون رقم طبعة، 1389ه-1970م، ص401- ص407.

([4]) ينظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مرجع سابق، (ج5/ص 182- ص228).

([5]) ينظر: الطباطبائي، محمد حسين،(المتوفى: 1402ه)، الميزان في تفسير القرآن، دار الكتب الإسلامية، طهران، سوق السُلطاني، مطبعة الحيدري، طهران، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر ،(ج13/ص5- ص30).

([6]) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق،(ج13/ص31).

الترجيح والاختيار:

مما تقدم؛ خلص الباحث إلى الآتي:

1. **وقوع التماثل بين الطبري والطباطبائي؛ في التفسير بالمأثور؛ كما تقدم؛ في الآية الأولى؛ من سورة الإسراء؛ حيث ذكر كل منهما؛ روايات متعددة؛ ظهر تواترها؛ بعضها مرفوع إلى رسول الله ﷺ، والآخر؛ مروي عن أئمة أهل البيت ﷺ؛ إلا أن الفرق بينهما؛ يكمن في اعتبار قول الأئمة من أهل البيت؛ ضمن السنة؛ عند الطباطبائي؛ كما أنه يولي متن الرواية اهتماماً كبيراً؛ ولا يقبل متن الرواية دون شاهد موافق لها من كتاب الله ﷻ.**
2. **اعتماداً على الروايات والأخبار المتواترة؛ في واقعة الإسراء؛ وقع التشابه بينهما؛ حد الائتلاف؛ في وقوع أصل الإسراء؛ كما أثبته القرآن؛ وحصول الإئتلاف بينهما؛ في كيفية الإسراء برسول الله ﷺ ؛ وأنه أُسري بروحه وجسده؛ معاً؛ وهذا ما أثبتته الأخبار المتتابعة عن رسول الله ﷺ ؛ وذهبا إلى دفع كل قول؛ خالف هذه الأخبار؛ وهذا هو اختيارهما معاً؛ وهو اختيار أكثر المفسرين؛ وإليه يميل الباحث؛ ولا معنى لأي تأويل؛ في وجود خبر صحيح؛ ثابتة نسبته إلى سيدنا النبي المعصوم محمد بن عبد الله ﷺ؛ وهذا هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ؛ مِنْ أَنَّ الْإِسْرَاءَ كان بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ إِلَى بيت المقدس، ثم إلى السموات العلا [1]؛ وهو محل اتفاق بين مفسري السنة والشيعة.**

ثانياً؛ أوجه التباين:

1. **لم يذكر الطباطبائي سلاسل الإسناد في الرواية؛ وذلك في الأعم الأغلب؛ بخلاف الطبري؛ واكتفى بالإشارة إلى مصادرها.**
2. **يرى الطباطبائي أنَّ التفسير الروائي؛ هو ما روي خاصة؛ عن النبي محمد ﷺ ؛ في القصص، والمعاد، وسبب النزول؛ وما روي عن ابن عباس، وغيره من مفسري الطبقة الأولى من الصحابة؛ بينما؛ يرى الطبري أن التفسير الروائي؛ هو ما ورد عن النبي محمد ﷺ ؛ وعن أهل التأويل؛ من الصحابة كابن عباس؛ ولم يحدد الطبري الكيف المنقول؛ فروى كل ما وصله؛ بالسند؛ بغض النظر عن ماهية موضوع الرواية.**

([1]) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، (المتوفى: 1250هـ)،فَتْحُ الْقَدِيرِ الْجَامِعُ بَيْنَ فَنَّيِ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ من التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414ه،(ج3/ ص247).

3. يرى الطباطبائي؛ أنَّ مرويات الإمام المعصوم عن النبي المعصوم ﷺ ؛ لها حكم المرفوع؛ وهذا موقف الإمامية بشكل عام[1]؛ بشرط عدم مخالفة هذا المروي لأصول الدين؛ وهذا لا يعني قبوله لكل الروايات الواردة؛ دون اخضاعها لمنهج علمي نقدي موضوعي؛ بينما؛ يرى الطبري؛ أن كل ما ورد عن أهل التأويل، مسنداً إلى رسول الله ﷺ ؛ فله حكم المرفوع؛ في حال ثبوته؛ ونقله من الرواة العدول الأثبات نقلاً مستفيضاً، كما ويُدخل الطبري أئمة أهل البيت ضمن أهل التأويل؛ من الصحابة والتابعين؛ ولا يجعل لهم مكانة علنية متميزة عن غيرهم؛ بل يعتبرهم مع الصحابة؛ مرجعية التفسير؛ والحجة في عصر سلف الأمة[2]، بخلاف الطباطبائي؛ الذي اعتبرهم يمتلكون تفسيراً خاصاً لكتاب الله ﷻ؛ تلقوْه عن رسول الله ﷺ ؛ مشافهة؛ أو تلقوْه إلهاماً من الله ﷻ ؛ ولكن علمهم هذا؛ لا يمنع غيرهم من تدبر القرآن [3].

4. يرى الطباطبائي؛ عدم الاحتجاج بروايات الآحاد؛ عند ضعف طريق الرواية؛ خاصةً؛ عند اشتمال المنقول على أمر يرفضه العقل[4].

5. يعتمد الطبري منهجاً خاصاً في قبول أخبار الآحاد؛ وغيرها من الآثار؛ بخلاف الطباطبائي؛ حيث أشار الطبري إلى ذلك؛ في إحدى مصنفاته؛ فقال ما نصه: "لَا خَبَرَ فِيمَا ذَكَرْتَ، أَوْ لَمْ أَذْكُرْ؛ يَصِحُّ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الثِّقَاتِ الْعُدُولِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَنَا حَقٌّ؛ وَالدَّيْنُونَةُ بِهِ لِلْأُمَّةِ لَازِمَةٌ"[5]، أما الطباطبائي؛ فيرى أن أخبار الآحاد؛ هي أحاديث غير قطعية الصدور؛ مختلف في حجيتها عند المسلمين؛ فالسنة يعملون بالخبر الواحد الصحيح؛ بشكل مطلق؛ وأما الشيعة؛ فثبت عندهم حجية الخبر الواحد الموثوق الصدور في الأحكام الشرعية العملية؛ فلا يعتبرونه في غير ذلك[6].

مثال على ذلك؛ من جامع البيان:

([1]) ينظر: الحكيم، محمد تقي، الأصول العامة للفقه المقارن، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، ط2، 1418ه-1997م، ص116-ص117، بتصرف يسير.

([2]) ينظر: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق،(ج1/ ص93)، بتصرف.

([3]) ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق،(ج3/ص87- ص90)، بتصرف.

([4]) ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق،(ج3/ص200)، بتصرف.

([5]) الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله - ﷺ- من الأخبار، مسند عمر بن الخطاب، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، (ج2/ص 713).

([6]) ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، تعريب: السيد أحمد الحسيني، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1393ه- 1973م،ص74، بتصرف يسير.

عند تفسيره؛ قوله ﷻ: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: 143]؛ نجد الطبري؛ يذكر طلب موسى عليه السلام؛ رؤية رب العالمين ﷻ؛ وأن هذا الطلب؛ طلبه موسى -عليه السلام- من ربه ﷻ ؛ بعد تكليمه إياه؛ شوقاً إليه؛ وأورد روايات في ذلك؛ منها روايات عن أهل الكتاب؛ نقلها ابن إسحاق عنهم؛ ثم تحدث الطبري عن تجلي الرب ﷻ؛ وأنه كان مثل: الخِنصر؛ حَسَب ما روى عن ابن عباس في ذلك؛ فاندك الجبل؛ فساخ؛ وتهاوى؛ فصار تراباً؛ فخر موسى -عليه السلام- مغشياً عليه، أو ميتاً؛ كما ورد في روايات أهل التأويل، ثم ذكر أبو جعفر إفاقة موسى عليه السلام ؛ من صعقته؛ وتوبته من مسألته لله ﷻ؛ ما سأله من الرؤية؛ وإعلانه أنه أوّل المؤمنين من قومه بالله ﷻ؛ بأنه لا يرى الله ﷻ ؛ في الدنيا أحد إلا هلك؛ ثم أورد ابن جرير أقوال أهل التأويل المختلفة في ذلك[1]، واختار ابن جرير نفي وقوع رؤية الله -ﷻ - في الدنيا؛ لإعلان موسى -عليه السلام- توبته؛ من سؤاله الرؤية لربه ﷻ، وعلل هذا الاختيار؛ بوجود مؤمنين وأنبياء قبله في بني إسرائيل؛ مما يوضح؛ أن اختيار الطبري هو نفي رؤية الله -ﷻ- في الدنيا فقط؛ دون الآخرة[2].

رأي صاحب الميزان في تفسير نفس الآية:

نجد الطباطبائي؛ ينفي وقوع رؤية الله -ﷻ- في الدنيا والآخرة؛ نفياً مؤبداً؛ بناءً على المشهد الحقيقي المعاين في الآية السابقة؛ من تحول الجبل لذرات ترابية؛ بمجرد وقوع التجلي الإلهي؛ ثم صعقة موسى عليه السلام؛ وهذا الذي كان؛ ليس باستدلال على استحالة التجلي كيف وقد تجلى له؟؛ بل هو إشهاد وتعريف له؛ على عدم استطاعته وإطاقته للتجلي؛ الذي جعل الجبل دكاً؛ وجعل الصعق يحل به ؛ لهول ما شاهد؛ رغم أنه قد تعرض لمشاهد أعظم من اندكاك جبل؛ فهو الرسول الذي ألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين؛ تلقف الألوف من الثعابين والحيات، وهو الذي فلق البحر؛ فأغرق الألوف من آل فرعون في لمح البصر، ورفع الجبل فوق رءوس بني إسرائيل كأنه ظلة، وأتى بآيات هائلة أخرى؛ ولم يصعقه شيء من ذلك، ولم يفزعه؛ فهذا كله يشهد أن الذي أصعقه؛ إنما هو ما تمثل له من معنى ما سأله، وعظمة القهر الإلهي الذي أشرف أن يشاهده؛ ولم يشاهده هو؛ وإنما شاهده الجبل؛ فآل أمره إلى ذاك الاندكاك العجيب!!؛ ليعلن موسى -عليه السلام- توبته بعد الإفاقة؛ وهنا؛ يوافق الطباطبائي؛ اختيار

([1]) ينظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مرجع سابق، (ج3/ص 545-ص548).

([2]) ينظر: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق،(ج13/ص90-ص105)، بتصرف.

الطبري في تفسيره؛ وهو أن توبة موسى (عليه السلام)؛ كانت من مسألته هذه، ثم أورد الطباطبائي روايات عدة في مسألة الرؤية؛ عبر بحثين روائيين، والروايات مروية عن جعفرالصادق (عليه السلام) ؛ عن أبيه وأجداده ؛ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ مضمونها: تصور الرؤية على وجهين: رؤية القلب، ورؤية البصر؛ فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كذب؛ وأن الله يُرى بحقائق الإيمان؛ لا بمشاهدة العيان، فيما نسب إلى الإمام علي (عليه السلام)؛ ثم ذهب الطباطبائي إلى استحالة الرؤية البصرية؛ بأي وجه تصور؛ ثم يعرض لأقوال وأدلة المتنازعين من الفرق في المسألة؛ فالمعتزلة تنكر الرؤية مطلقاً، ويثبتها الأشاعرة في الآخرة، وهناك طائفة أخرى تثبتها في الدنيا والآخرة جميعاً، والفريقان جميعاً يستدلان بالآية؛ ولم يزل الخلاف قائماً؛ ثم استفاد محمد حسين من بحثه هذا؛ بأن خلص إلى نفي الرؤية البصرية؛ وأن رؤية القلب هي حاصل ما استفاده من الروايات، ورغم هذا كله؛ فقد صرح صاحب الميزان؛ بأن التجلي ممكن في نفسه؛ ولا مانع منه في نفسه؛ مع حصول الصعقة والموت؛ ثم ذكر وقوع تجلي الله -(جل جلاله)- لأهل الجنة؛ كما ورد في الروايات المستفيضة من طرق أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ وأن لهم في كل جمعة زورة؛ وأشار إلى أنَّ هذا هو المعنى المراد في قوله (عز وجل) : ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: 23][1].

الترجيح والاختيار:

مما تقدم؛ خلص الباحث إلى الآتي:

1. **اختار كلاً من الطبري والطباطبائي نفي وقوع رؤية الله -(عز وجل)- في الدنيا؛ لأن رؤيته -(جل جلاله)- توجب الصعق والموت؛ على ما ورد من روايات الفريقين؛ وهذه القضية محل اتفاقهما.**
2. **اختار الطباطبائي النفي المؤبد لرؤية الله -(عز وجل)- في الآخرة؛ عن طريق البصر؛ وعدم وقوعها بالبصر مطلقاً في الآخرة؛ كما نفى حصولها في الدنيا أيضاً؛ ودليله على ذلك؛ هو ما ورد من روايات من طريق أئمة أهل البيت[2]؛ في نفي الرؤية البصرية؛ وإمكانية تحققها بالقلب؛ بخلاف الطبري؛ الذي قال في إحدى مصنفاته؛ ما نصه:" وأَمَّا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ -(عز وجل)- يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ دِينُنَا الَّذِي نَدِينُ اللهَ بِهِ،**

([1]) ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق،(ج8/ص248- ص281)، بتصرف.

([2]) ينظر: الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1426ه-2005م، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، (ج1/ ص70- ص72).

وَأَدْرَكْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَهُوَ: أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَهُ؛ عَلَى مَا صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ "[1].

3. اختار الطباطبائي؛ وقوع تجلي الله -ﷻ- لأهل الجنة؛ وذلك في الآخرة؛ واستنبط ذلك؛ مما ورد في الروايات المستفيضة من طرق أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ عن وقوع التجلي لله ﷻ ؛ وهذا اختياره؛ برغم نفيه للرؤية البصرية في الآخرة؛ ولذا؛ فإن الباحث يرى أن الخلاف لفظي؛ بين الطبري والطباطبائي؛ وهو حاصل بين معنى الرؤية البصرية، ومعنى التجلي؛ ولذا فإن الباحث يميل إلى وقوع رؤية الله ﷻ ؛ في الآخرة؛ سواء أكان ذلك؛ بالنظر البصري إلى وجه الله الكريم؛ أو بتجلي الله ﷻ؛ لأهل الجنة في كل جمعة؛ وأن هذا من خالص فضل الله ﷻ؛ على المؤمنين؛ والله أعلم بكنه الرؤية، أو كنه التجلي؛ والراجح ؛ أنهما يقعان برؤية العين؛ لا القلب؛ والله أعلم.
4. وقف الباحث على بعض أدلة إثبات رؤية الله -ﷻ - في الآخرة؛ منها ما جاء في الإبانة: "ومما يدل على إثبات رؤية الله تعالى بالأبصار؛ رواية الجماعات من الجهات المختلفة؛ عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر، لا تضارون في رؤيته)[2] ؛ والرؤية إذا أطلقت إطلاقاً ومثلت برؤية العيان؛ لم يكن معناها إلا رؤية العيان، ورويت الرواية عن رسول الله ﷺ ؛ من طرق مختلفة عديدة"[3].
5. ظهر للباحث؛ أن التجلي هُوَ الرُّؤْيَة؛ والمعنى اللغوي ل(تجلى) يؤكد ما ذهبنا إليه [4]؛ والله -ﷻ- هو العليم [5].

([1]) الطبري، محمد بن جرير، صريح السنة، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط1، 1405ه، ص20.

([2]) أخرجه البخاري مطولاً في، الجامع المسند الصحيح، مرجع سابق، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ ﴾ [سورة النساء: 40]؛ يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ، (ج6/ ص44- ص45)، رقم4581، عن أبي سعيد الخدري؛ بنحوه.

([3]) الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،(المتوفى: 324هـ)، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط1، 1397ه، ص49.

([4]) (جلو) الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد، وقياس مطرد، وهو انكشاف الشيء وبروزه؛ يقال: جلوت العروس جلوة وجلاء، وجلوت السيف جلاء، وقال الكسائي: السماء جلواء ؛ أي: مصحية، ويقال: تجلى الشيء؛ إذا انكشف، ورجل أجلى؛ إذا ذهب شعر مقدم رأسه؛ وهو الجلا؛ ويقولون: هو ابن جلا، إذا كان لا يخفى أمره؛ لشهرته.(ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج1/ص468).

([5]) ينظر: فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، معالم أصول الدين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر، ص76، بتصرف.

الخاتمة

من المقارنة السابقة؛ توصل الباحث إلى نتائج عدة؛ يذكرها على النحو الآتي:

1. حازت منهجية التفسير بالمأثور؛ على اهتمام كبير لدى كل من المفسريْن؛ على حد سواء؛ إلا أنها كانت أكثر وأوسع عند الطبري؛ ولذا نجد؛ أن جميع اللاحقين، والمعاصرين؛ من علماء التفسير قد نقلوا عن تفسير الطبري؛ بما فيهم الطباطبائي؛ وغيره، وتميَّز الطبري بذكر أسانيد الروايات؛ بطرقها المختلفة؛ في حين اكتفى الطباطبائي بذكر الرواية؛ مع الإشارة إلى مظانها؛ في كتب الفريقين؛ السنة والشيعة؛ وقدم هذا كله في أبحاث روائية مستقلة؛ فقد كان يذكر البحث الروائي عقب بيان الآية؛ بينما ساق الطبري الروايات؛ ضمن تأويله للآية نفسها؛ ثم رجح؛ وبيّن المختار عنده من الأقوال المختلفة؛ بعد استعراضه لجميع أقوال أهل التأويل؛ وربما ذكر رأيه؛ ثم استشهد بأقوال أهل التأويل؛ التي تؤيد اختياره؛ وفي بعض الأحيان؛ لا يرجح؛ ويكتفي بذكر الأقوال المختلفة؛ فقط.
2. اتفق الطبري والطباطبائي؛ على حجية الأخبار المتواترة عن رسول الله ﷺ ؛ وتميز الطباطبائي؛ باعتباره أنَّ مرويات الإمام المعصوم عن النبي المعصوم ﷺ ؛ لها حكم المرفوع؛ وذلك بشرط؛ موافقتها لكتاب الله ﷻ ؛ وثبوت صحتها؛ في حين رأى الطبري؛ أن كل ما ورد عن أهل التأويل- بما فيهم أئمة أهل البيت- مسنداً إلى رسول الله ﷺ ؛ فله حكم المرفوع؛ في حال ثبوته واستفاضته؛ بالنقل عن الثقات؛ وقد ظهرت حجية الأخبار المتواترة عند كلا المفسريْن؛ في تفسير آية سورة الإسراء؛ واختيارهما؛ وقوع الإسراء بروح النبي ﷺ، وجسده؛ كما رأينا آنفاً؛ لكنهما اختلفا في حقيقة رؤية الله -ﷻ- في الآخرة؛ فاختار الطبري الرؤية البصرية لله ﷻ ؛ اعتماداً على روايات صحيحة؛ واختار الطباطبائي تجلي الله -ﷻ- لأهل الجنة في الآخرة؛ مستدلاً بروايات مستفيضة من طرق أئمة أهل البيت؛ على ذلك؛ وهذا يعبر عن مدى تقدير الطباطبائي لمرويات أئمة أهل البيت؛ في حال ثبوت صحتها، وعدم مخالفتها لأصول الدين، وعدم مخالفتها لما جاء في كتاب الله ﷻ؛ فهو يعتبرها حجة بعد أحاديث رسول

الله -ﷻ- مباشرة، وفي نفس الوقت لا يقدم سُنةً على سنن رسول الله ﷺ؛ فإن سنته هي أشرف السنن[1].

3. تبين للباحث؛ حجية أخبار الآحاد الصحيحة بشكل مطلق؛ عند الطبري؛ بينما؛ اعتبرها الطباطبائي حجة في الأحكام العملية فقط.
4. تبين للباحث؛ أن القرآن الذي فسره الطبري في جامع البيان؛ هو نفسه القرآن الذي فسره الطباطبائي في الميزان؛ كما تبين؛ سقوط ادعاء من زعم بأن صاحب الميزان قد قال بتحريف القرآن؛ وأن من استخلص ذلك؛ إنما أخذ بقول مجتزأ لصاحب الميزان في معرض تناوله لهذه القضية؛ دون مراعاة خلاصة بحثه ؛ وهذا يؤكد على إيمان صاحب(الميزان) بالقرآن الكريم؛ كونه كتاباً سماوياً؛ لم تتدخل أيدٍ بشرية في تأليفه ولا في تنزيله [2].

تفسير النتيجة الأخيرة: وهي استنتاج الباحث ؛ وهي عدم قول صاحب الميزان بتحريف القرآن الكريم .

دليل الباحث على ذلك:

عند تفسير صاحب الميزان؛ قوله ﷻ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر:9]؛ نجده؛ يقدم بحثاً روائياً؛ يدحض به فرية تحريف القرآن الكريم؛ ويذكر كلاماً في فصول؛ حاصله: صون القرآن عن التحريف؛ وأن كل روايات التحريف معلولة، وضعيفة الإسناد، أو مراسيل، أو آحاد، أو مقطوعة الإسناد، ولم تخلُ من الوضع والدس، وليس فيها حديث واحد متواتر، ولا محفوف بقرائن قطعية؛ تضطر العقل إلى قبوله[3]؛ ومما جاء في ذلك في تفسير الميزان؛ ما هو نصه:" فقد تبين مما فصلناه أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه ﷺ ؛ ووصفه بأنه ذكر محفوظ على ما أنزل؛ مصون بصيانة إلهية عن الزيادة والنقيصة والتغيير؛ كما وعد الله نبيه فيه، وخلاصة الحجة: أن القرآن أنزله الله على نبيه، ووصفه في آيات كثيرة بأوصاف خاصة؛ لو كان تغير في شيء من هذه الأوصاف بزيادة، أو نقيصة، أو تغيير في لفظ، أو ترتيب مؤثر؛ فقد آثار تلك الصفة

([1]) ينظر: الطباطبائي؛ سنن النبي ﷺ، مرجع سابق، ص10- ص15، بتصرف.

([2]) ينظر: الطباطبائي، القرآن في الإسلام، مرجع سابق، ص76-ص110.

([3]) ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق، (ج12/ص106- ص138).

قطعاً؛ لكنا نجد القرآن الذي بأيدينا؛ واجداً لآثار تلك الصفات المعدودة على أتم ما يمكن، وأحسن ما يكون؛ فلم يقع فيه تحريف؛ يسلبه شيئاً من صفاته؛ فالذي بأيدينا منه هو القرآن المنزل على النبي ﷺ بعينه؛... ويدل على عدم وقوع التحريف؛ الأخبار الكثيرة المروية عن النبي ﷺ؛ من طرق الفريقين ..."[1]؛ فهذا الاستنباط هو خلاصة بحثنا؛ والله – عز وجل- أعلم.

ومن أهم التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة إخراج أطروحة دكتوراه؛ موسومة ب(الروايات المشتركة في كتب التفسير عند السنة والشيعة من طرق الفريقين- جمعاً وتخريجاً ودراسةً-)؛ وأن يكون هذا العمل؛ بداية سلسلة أبحاث تفسيرية في تفاسير السنة، والشيعة؛ بحدودها الزمانية والموضوعية.

([1]) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق، (ج12/ص109- ص110).

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد الجزري،(المتوفى:606ه)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون رقم طبعة، 1399ه- 1979م.

ابن الجزري، محمد بن محمد،[المتوفى: 833ه]، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، نشره أول مرة - ج. برجستراسر- 1351ه.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (المتوفى: 597هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405ه-1985م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي،(المتوفى:852ه)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، بدون رقم طبعة، 1389ه- 1969م.

ابن خلكان، أحمد بن محمد،(المتوفى: 681ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

ابن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين ،(المتوفى: 764ه)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1973م، 1974م.

ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي؛ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (المتوفى:739ه)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1412ه-1992م.

ابن عرفة، محمد بن محمد، (المتوفى: 803ه)، تفسير ابن عرفة، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط 1، 1986م.

ابن عطية، أبو محمد بن غالب بن عطية الأندلسي،(المتوفى: 546ه)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422ه-2001م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (المتوفى: 395ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بدون رقم طبعة.

ابن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406ه- 1986م.

ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد الشهبي، (المتوفى: 851ه)، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407ه.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، (المتوفى: 324ه)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400ه.

ابن منظور، محمد بن مكرّم، (المتوفى: 711 ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه .

أبو حيان النحوي، محمد بن يوسف،(المتوفى: 745ه)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، 1420ه.

الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة، ط1، 1426ه-2005م.

أحمد السيد الكومي، محمد أحمد يوسف القاسم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، القاهرة، ط1، 1402ه-1982م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد،(المتوفى: 370ه)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،(المتوفى: 324هـ)، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط1، 1397ه.

الأصفهاني، محمد علي الرضائي، مناهج التفسير واتجاهاته(دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم)، تعريب: قاسم البيضائي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات القرآنية، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط1، 2008م.

الأمين، حسن، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، 1408ه-1987م.

الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، النجف، ط1، 1384ه- 1964م.

الأوسي، علي، الطباطبائي ومنهجه في تفسيره (الميزان)، معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، سبهر، طهران، الجمهورية الإسلامية في إيران، ط1، 1405ه-1985م.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (المتوفى:256ه)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، (المتوفى : 279ه)، الجامع الصحيح، وهو(سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395ه- 1975م.

الحكيم، محمد تقي، الأصول العامة للفقه المقارن، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، ط2، 1418ه-1997م.

الحموي، ياقوت، (المتوفى: 626ه)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1414ه-1993م.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

الحوفي، أحمد محمد، سلسلة أعلام العرب(13)، الطبري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بدون رقم طبعة، 1382ه-1963م.

الخالدي، صلاح، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، دار القلم، دمشق، ط3، 1429ه-2008م.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد،(المتوفى: 388ه)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، بدون رقم طبعة، 1402ه- 1982م.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422ه-2001م.

الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله، (المتوفى:446ه)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409ه.

الخونساري أنصاريان، محمد تقي، معروف في السماء وكفى بذلك مجداً، تعريب: كمال السيد، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، شارع الشهداء، جمهورية إيران الإسلامية، ط1، 1436ه-2015م.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل،(المتوفى: 255هـ)، مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421ه-2000م.

الداوودي، شمس الدين محمد بن علي(المتوفى: 945ه)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403ه- 1983م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(المتوفى: 748ه)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 3 ،1405 هـ - 1985 م.

الذهبي، محمد حسين، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة، مصر، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الذهبي، محمد حسين،(المتوفى: 1398ه)،التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، 14 شارع الجمهورية، عابدين، القاهرة، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد،(المتوفى:502ه)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1412ه.

الزبيدي، مرتضى، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (المتوفى: 1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الزحيلي، محمد، سلسلة أعلام المسلمين(33)، الإمام الطبري شيخ المفسرين، وعمدة المؤرخين ومقدَّم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب الجريري، دار القلم، دمشق، ط2، 1420ه-1999م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، (المتوفى: 794ه)،البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ط1، 1376ه-1957م، صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان، وبنفس ترقيم الصفحات.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد،(المتوفى: 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م.

الزمخشري، محمود بن عمر،(المتوفى: 538ه)،أساس البلاغة، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه- 1998م.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي،(المتوفى: 771ه)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413ه.

السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

السيوطي، جلال الدين، (المتوفى: 911ه)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

السيوطي، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط1، 1396ه.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، (المتوفى: 1250هـ)،فَتْحُ الْقَدِيرِ الْجَامِعُ بَيْنَ فَنَّيِ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ من التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414ه.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي،(المتوفى: 476ه)، طبقات الفقهاء، تهذيب محمد بن منظور، (المتوفى: 711ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1970م.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (المتوفى: سنة381ه)، أمالي الصدوق، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، بدون رقم طبعة، 1389ه-1970م.

الطباطبائي، محمد حسين، سنن النبي ﷺ، تحقيق: محمد هادي الفقهي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط3، 1427ه.

الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، تعريب: السيد أحمد الحسيني، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1393ه- 1973م.

الطباطبائي، محمد حسين،(المتوفى: 1402ه)، الميزان في تفسير القرآن، دار الكتب الإسلامية، طهران، سوق السُّلطاني، مطبعة الحيدري، طهران، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله - ﷺ- من الأخبار، مسند عمر بن الخطاب، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، بدون رقم طبعة، بدون سنة.

الطبري، محمد بن جرير، (المتوفى: 310ه)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود و أحمد شاكر حتى الجزء السادس عشر، أكمل التحقيق: رضوان رضوان، وأحمد الوكيل، على نسخة المخطوط التي اعتمدها الشيخان شاكر وغيرها، وكان تحقيقهما حتى الجزء التاسع عشر، وأكمل التحقيق بعدهما مكتب التبيان للدراسات الإسلامية وتحقيق التراث بإدارة أبو عيسى محمد المصري، وتحقيق: حسن عبد الحفيظ أبو الخير، وعبد الله فضل الله،

وآخرون، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، القاهرة،12درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر، ط1، 2008م.

الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، وهو: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ط2، 1387ه-1967م.

الطبري، محمد بن جرير، صريح السنة، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط1، 1405ه.

الطهراني، أغا بزرك،(المتوفى:1389ه)، طبقات أعلام الشيعة؛ وهو نقباء البشر في القرن الرابع عشر، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، دار المرتضى للنشر، مشهد، ط2، 1404ه.

الطهراني، السيد محمد الحسين الحسيني، الشمس الساطعة، رسالة في ذكرى العالم الرباني العلامة الطباطبائي، ومحاورات التلميذ والعلّامة، تعريب: السيد عباس نور الدين، وعبد الرحيم مبارك، دار المحجة البيضاء، ط2، 1417ه.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، (المتوفى: 460ه)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: آغا بزرك الطهراني، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الطيار، مساعد، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، شوَّال 1427ه.

العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326ه.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد(المتوفى: 393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه- 1987م.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، (المتوفى:377ه)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط2، 1413ه-1993م.

فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، معالم أصول الدين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف،(المتوفى:646ه)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406ه-1986م.

كسرائي، شاكر، قاموس فارسي- عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1435ه-2014م.

الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1426ه-2005م.

الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود،(المتوفى:333ه)، تفسير الماتريدي(تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426ه-2005م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

مجموعة من العلماء والباحثين، نقد آراء الذهبي في كتاب التفسير والمفسرون، تعريب: قاسم البيضاني، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، معاونية التحقيق، قم، ط1، 1429ه.

مجموعة مؤلفين، سلسلة أعلام الفكر والإصلاح في العالم الإسلامي، محمد حسين الطباطبائي، مفسراً وفيلسوفاً(دراسات في فكره ومنهجه)، تعريب: عباس صافي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2012م، مكتبة مؤمن قريش.

المشني، مصطفى إبراهيم، التفسير المقارن(دراسة تأصيلية)، قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، مجلة الشريعة والقانون، العدد 26، ربيع الأول 1427ه-أبريل 2006م.

معرفة، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية(قسم البحوث)، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، إيران، ط2، 1425ه.

النائيني، محمد حسين، (المتوفى:1355ه- 1936م)، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، تقديم: الشيماء العقالي، تحقيق: عبد الكريم آل نجف، تعريب: عبد المحسن آل نجف، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، مكتبة الإسكندرية، ط1، 1434ه-2012م.

نجف، محمد أمين، علماء في رضوان الله، الناشر: انتشارات الإمام الحسين عليه السلام، مطبعة بهمن، ط2، 1430ه-2009م.

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، (المتوفى:676ه)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة، بدون سنة نشر.

الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي ،(المتوفى: سنة 465هـ)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

موقع ويكيبيديا.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9

List of sources and references

•Holy Quran

Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat ibn Muhammad al-Jazari, (deceased: 606 AH), End in Gharib al-Hadith and al-Athar, Inquiry: Taher al-Zawi, Mahmoud al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, without edition number, 1399 AH - 1979 AD.

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad, [deceased: 833 AH], the end of the classes of reciters, Ibn Taymiyyah Library, first published by J. Bergstrasser, 1351 A 3. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali, (deceased: 597 AH), Gharib al-Hadith, Inquiry: Dr. 'Abd al-Maati Amin al-Qalaji, Dar al-Kitab al-Alami, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1405 AH - 1985 AD.

Ibn Hajar al-Ashkalani, Ahmad ibn Ali, (deceased: 852 AH), News of immersion in the sons of Omar, Inquiry: Dr. Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt, without edition number, 1389 AH - 1969 AD.

Ibn Khalkan, Ahmad ibn Muhammad, (deceased: 681 AH), Deaths of notables and news of the sons of time, Inquiry: Ihsan Abbas, Dar Sadr, Beirut, Lebanon, without edition number, without year of publication.

Ibn Shakir, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn 'Abd al-Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir aka Salah al-Din, (deceased: 764 AH), Death Lapses, Inquiry: Ihsan Abbas, Dar Sadr, Beirut, 1st Edition, 1973, 1974.

Ibn Shamael al-Qutai'i al-Baghdadi al-Hanbali; Safi al-Din 'Abd al-Mu'min ibn 'Abd al-Haqq, (deceased: 739 AH), observatories of perusing the names of places and the Bekaa, which is the abbreviation of the dictionary of countries by Yaqout al-Hamawi, Inquiry: Ali al-Bejawi, Dar al-Jil, Beirut, 1st Edition, 1412 AH-1992 AD.

Ibn Arafa, Muhammad ibn Muhammad, (deceased: 803 AH), Tafsir Ibn Arafa, Inquiry: Dr. Hassan al-Mannai, Research Center at the Zaytouniya College, Tunis, 1st Edition, 1986 AD.

Ibn Attiyah, Abu Muhammad ibn Ghalib ibn Atiyah al-Andalusi, (deceased: 546 AH), Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book, Inquiry: 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kitab al-Alami, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1422 AH-2001 AD.

Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn, (deceased: 395 AH), Dictionary of Language Standards, Inquiry: 'Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, without edition number 11. Ibn Fares, The Totality of Language, Inquiry:

Zuhair 'Abd al-Muhsin Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1406 AH - 1986 AD.

Ibn Qadi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr ibn Ahmad al-Shahbi, (deceased: 851 AH), Tabaqat al-Shafi'iyah, Inquiry: Dr. al-Hafiz 'Abd al-'Alim Khan, World of Books, Beirut, 1st Edition, 1407 AH.

.Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi al-Baghdadi, (deceased: 324 AH), The Seven in the Readings, Inquiry: Shawqi Dhaif, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd Edition, 1400 AH .

Ibn Mandhar, Muhammad ibn Makram, (deceased: 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadr, Beirut, 3rd Edition, 1414 A 15. Abu Hayyan al-Grammar, Muhammad ibn Yusuf, (deceased: 745 AH), The Surrounding Sea in Tafseer, Inquiry: Sedqi Muhammad Jameel, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, without edition number, 1420 AH.

.Al-Athari, Akram ibn Muhammad Ziadah al-Faluji, Dictionary of the Sheikhs of Tabari Narrated in his Printed Books of Al-Masnad, Al-Dar al-Athariya, Jordan, Dar Ibn Affan, Cairo, 1st Edition, 1426 AH-2005 AD.

Ahmad al-Sayyid al-Kumi, Muhammad Ahmad Yusuf al-Qasim, Objective Interpretation of the Holy Qur'an, Cairo, 1st Edition, 1402 AH-1982 AD.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad ibn Ahmad, (deceased: 370 AH), Refinement of Language, Inquiry: Muhammad Awad Merheeb, House of the Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition, 2001.

Al-Ashari, Abu al-Hasan 'Ali ibn Ismail ibn Ishaq ibn Salim ibn Ismail ibn 'Abdullah ibn Musa ibn Abi Barda ibn Abi Musa al-Ash'ari, (deceased: 324 AH), Ilbahn on the Origins of Religion, Inquiry: Dr. Fawqia Hussein Mahmoud, Dar al-Ansar, Cairo, 1st Edition, 1397 AH.

Isfahani, Muhammad Ali al-Rezaei, Approaches and Trends of Tafseer (Comparative Study in Approaches to the Interpretation of the Holy Qur'an), Arabization: Qasim al-Baydaei, Center of Civilization for the Development of Islamic Thought, Qur'anic Studies Series, Momen Quraish Library, Beirut, 1st Edition, 2008.

Al-Amin, Hassan, Respondents of Shia Elders, Dar al-Ta'arif Publications, Beirut, Lebanon, without edition number, 1408 AH-1987 AD.

Al-Amini, Muhammad Hadi, Dictionary of Men of Thought and Literature in Najaf during a Thousand Years, Literature Press, Najaf, 1st Edition, 1384 AH - 1964 AD.

Al-Awsi, Ali, Tabatabai and his Approach to His Interpretation (Al-Mizan), Assistant Presidency for International Relations in the Islamic Media Organization, Sabhar, Tehran, Islamic Republic of Iran, 1st Edition, 1405 AH-1985 AD.

Bukhari, Muhammad ibn Ismail, (deceased: 256 AH), the mosque of the correct predicate abbreviated from the things of the Messenger of Allah and his Sunnah and his days, Inquiry: Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasser, Dar al-Touq al-Najat, 1st Edition, 1422 AH.

Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa ibn Sura, (deceased: 279 AH), The Right Mosque, which is (Sunan al-Tirmidhi), Inquiry: Ahmad Shakir, et al., Mustafa al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 2nd Edition, 1395 AH - 1975 AD.

Al-Hakim, Muhammad Taqi, The General Origins of Comparative Jurisprudence, World Council of Ahl al-Bayt, Qom, 2nd Edition, 1418 AH-1997 AD.

Al-Hamawi, Yaqout, (deceased: 626 AH), Dictionary of Writers (Instructing the Arib to Know the Writer), Inquiry: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1414 AH-1993 AD.

Hamwi, Yaqout, Dictionary of Countries, Dar Sadr, Beirut, 2nd Edition, 1995.

Al-Hofi, Ahmed Mohammed, Arab Flags Series(13), Al-Tabari, Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, Cairo, without edition number, 1382 AH-1963 AD.

Al-Khalidi, Salah, Introducing Learners to the Curricula of Commentators, Dar al-Qalam, Damascus, 3rd Edition, 1429 AH-2008 AD.

Al-Khattabi, Abu Sulaiman Hamad ibn Muhammad, (deceased: 388 AH), Gharib al-Hadith, Inquiry: 'Abd al-Karim al-Gharbawi, Dar al-Fikr, without edition number, 1402 AH - 1982 AD.

.Al-Khatib al-Baghdadi, History of Baghdad, Inquiry: Dr. Bashar Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1422 AH-2001 AD.

Al-Khalili, Abu Ya'ali al-Khalil ibn 'Abd Allah, (deceased: 446 AH), Guidance in the Knowledge of Hadith Scholars, Inquiry: Dr. Muhammad Sa'id 'Umar Idris, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st Edition, 1409 AH.

Al-Khonsari Ansariyan, Muhammad Taqi, known in heaven and enough of this glory, Arabization: Kamal al-Sayed, Ansarian Printing and Publishing Establishment, Qom, Shuhada Street, Islamic Republic of Iran, 1st Edition, 1436 AH-2015 AD.

Al-Dharmi, Abu Muhammad 'Abdullah ibn 'Abd al-Rahman ibn al-Fadl, (deceased: 255 AH), Misnad al-Dharmi known as Sunan al-Dharmi, Inquiry: Hussein Salim Assad, Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1421 AH-2000 AD.

Daoudi, Shams al-Din Muhammad ibn Ali (deceased: 945 AH), Layers of Commentators, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH - 1983 AD.

Al-Dahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz (deceased: 748 AH), Sir of the Flags of the Nobles, Inquiry: Shuaib al-Arnaout et al., Al-Risala Foundation, 3rd Edition, 1405 AH - 1985 AD.

Al-Dahabi, Mohamed Hussein, The Science of Interpretation, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, without an edition number, without a year of publication.

Al-Dahabi, Muhammad Hussein, (deceased: 1398 AH), Tafseer and Commentators, Wahba Library, 14 El Gomhouria Street, Abdeen, Cairo, without edition number, without year of publication.

Al-Ragheb al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad, (deceased: 502 AH), Vocabulary in the Strange Qur'an, Inquiry: Safwan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st Edition, 1412 AH.

Zubaidi, Murtada, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayed, aka Murtaza al-Zubaidi, (deceased: 1205 AH), crown of the bride from the jewels of the dictionary, Inquiry: A group of investigators, Dar al-Hidaya, no edition number, no year of publication.

Al-Zuhaili, Muhammad, Muslim Flags Series,33 Imam al-Tabari, Sheikh of the Commentators, Mayor of Historians and Presenter of the Modern Jurists, the Author of the Jariri Doctrine, Dar al-Qalam, Damascus, 2nd Edition, 1420 AH-1999 AD.

Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Bahadir, (deceased: 794 AH), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Inquiry: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of the

Revival of Arabic Books, Isa al-Babi al-Halabi and his associates, 1st Edition, 1376 AH - 1957 AD, photographed by Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, and in the same numbering of pages.

Al-Zirkali, Khairuddin ibn Mahmud ibn Muhammad, (deceased: 1396 AH), Al-Alam, Dar al-Alam for Millions, 15th Edition, May 2002.

Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Umar, (deceased: 538 AH), The Basis of Rhetoric, Inquiry: Muhammad Ayoun al-Sud, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1419 AH - 1998 AD.

Al-Subki, Taj al-Din 'Abd al-Wahhab ibn 'Ali ibn 'Abd al-Kafi, (deceased: 771 AH), Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra, Inquiry: Dr. Mahmoud al-Tanahi, Dr. Abd al-Fattah al-Helou, Dar al-Revival of Arabic Books, Faisal 'Isa al-Babi al-Halabi, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1413 AH.

Al-Suyuti, Al-Dur al-Manthour in Tafsir al-Athur, Dar al-Fikr, Beirut, without edition number, without year of publication.

Al-Suyuti, Jalal al-Din, (deceased: 911 AH), in order to raise awareness in the classes of linguists and grammarians, Inquiry: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Saida, Lebanon, without edition number, without year of publication.

Al-Suyuti, Layers of Commentators, Inquiry: Ali Muhammad Omar, Wahba Library, Cairo, 1st Edition, 1396 AH.

50. shoukani mohamed ben ali ben mohamed ben abd alleh alemnee (metoufi: 1250levi)lollon al-qudair al-jameh pen fenni al-rawayeh waldria minn al-tafsire dar aben cuthere dar aleklam tayeb - dumsaq perutt ta1 ،1414levi.

Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali, (deceased: 476 AH), Tabaqat al-Fiqh, Tahdib Muhammad ibn Mandhar, (deceased: 711 AH), Inquiry: Ihsan Abbas, Dar al-Raed al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1970 AD.

Al-Sadduq, Abu Ja'far Muhammad ibn 'Ali ibn al-Husayn ibn Babawiyyah al-Qomi, (deceased: 381 AH), Amalie al-Sadduq, publications of the Haidariya Press, Najaf, without edition number, 1389 AH-1970 AD.

Tabatabai, Muhammad Hussein, Sunan al-Nabi , Inquiry: Muhammad Hadi al-Fiqhi, Islamic Publishing Foundation, Qom, 3rd Edition, 1427 AH.

Tabatabai, Muhammad Hussein, The Qur'an in Islam, Arabization: Sayyid Ahmad al-Husseini, Dar al-Zahra for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1393 AH - 1973 AD.

Tabatabai, Muhammad Hussein, (deceased: 1402 AH), Libra in the Interpretation of the Qur'an, Islamic Book House, Tehran, Soltani Market, Haidari Press, Tehran, without edition number, without year of publication.

Al-Tabari, Refinement of Antiquities and Constant Detail about the Messenger of Allah - - From the News, Misnad Omar ibn al-Khattab, Inquiry: Mahmoud Muhammad Shakir, Madani Press, Cairo, without edition number, without year.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, (deceased: 310 AH), Al-Bayan Mosque on the Interpretation of the Ai Qur'an, Inquiry: Mahmoud and Ahmad Shakir until the sixteenth part, completed the investigation: Radwan Radwan, and Ahmad al-Wakil, on the manuscript version adopted by Sheikh Shakir and others, and their investigation was until the nineteenth part, and the investigation was completed after them by the Bureau of Manifestation for Islamic Studies and Heritage Realization

under the direction of Abu Issa Muhammad al-Masri, and the investigation of: Hassan Abdel Hafiz Abu al-Khair, Abdullah Fadlallah, et al., Publisher: Ibn al-Jawzi Publishing and Distribution House, Arab
Republic of Egypt, Cairo, 12 Turkish Trail, Behind Al-Azhar Mosque, 1st Edition, 2008.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, History of Tiberias, which is: History of the Apostles and Kings, Inquiry: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Corniche al-Nil, Cairo, Egypt, 2nd Edition, 1387 AH-1967 AD.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Frank al-Sunnah, Inquiry: Badr Yusuf al-Ma'touq, Dar al-Khalifa for the Islamic Book, Kuwait, 1st Edition, 1405 AH.

Tehrani, Agha Bizrak, (deceased: 1389 AH), Shia flag layers; a captain of mankind in the fourteenth century, Inquiry: 'Abd al-'Aziz al-Tabatabai, Dar al-Mortada Publishing, Mashhad, 2nd Edition, 1404 AH .

Tehrani, Sayyid Muhammad al-Hussein al-Husayni, The Rising Sun, Message in Memory of the Rabbinic Scholar Allama Tabatabai, and Dialogues of the Pupil and the Sign, Arabization: Sayyid Abbas Nur al-Din and 'Abd al-Rahim Mubarak, Dar al-Mahjah al-Bayda, 2nd Edition, 1417 AH.

Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hassan, (deceased: 460 AH), Illustration in the Interpretation of the Qur'an, Inquiry: Agha Bazarak al-Tehrani, Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, no edition number, no year of publication.

Al-Tayyar, Assistant, The Concept of Interpretation, Interpretation, Deduction, Reflection and Interpreter, Ibn al-Jawzi House for Publishing and Distribution, 2nd Edition, Shawwal 1427 AH

Ashkelani, Ibn Hajar, The Refinement of Discipline, Encyclopedia of Systematic Knowledge Press, India, 1st Edition, 1326 AH.

Al-Farabi, Abu Nasr Ismail ibn Hammad (deceased: 393 AH), Sahah Taj al-Lama and Sahah al-Arabiya, Inquiry: Ahmad 'Abd al-Ghafoor 'Attar, Dar al-Alam for Millions, Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD.

Al-Farsi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad, (deceased: 377 AH), Al-Hajjah for the Seven Reciters, Inquiry: Badr al-Din Kahwaji, Bashir Joyjayi, Dar al-Ma'mun Heritage House, Damascus, Beirut, 2nd Edition, 1413 AH-1993 AD.

Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn 'Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi, Khatib al-Rai (deceased: 606 AH), Milestones of the Origins of Religion, Inquiry: Taha 'Abd al-Ra'uf Sa'ad, Dar al-Kitab al-Arabi, Lebanon, no edition number, no year of publication.

Al-Qafti: Jamal al-Din Abu al-Hasan 'Ali ibn Yusuf, (deceased: 646 AH), The Narrators' Alert to the Grammarian's Prophets, Inquiry: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Egypt, Cultural Books Foundation, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1406 AH-1986 AD.

Kasra'i, Shakir, Persian-Arabic Dictionary, Arab House of Encyclopedias, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1435 AH-2014 AD.

Al-Kalini, Muhammad ibn Yacoub, Osool al-Kafi, Dar al-Mortada for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1426 AH-2005 AD.

Al-Matridi, Abu Mansour Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud, (deceased: 333 AH), Tafsir al-Matridi (Tafseer Ahl al-Sunnah), Inquiry: Dr. Magdi Basloum, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1426 AH-2005 AD.

The Arabic Language Academy in Cairo, Ibrahim Mustafa et al., Intermediate Dictionary, Dar al-Dawah, without an edition number, without a year of publication.

A group of scholars and researchers, Critique of the Views of Al-Dhahabi in the Book of Tafseer and Commentators, Arabization: Qasim al-Baydani, International Center for Islamic Studies, Assistant to the Inquiry, Qom, 1st Edition, 1429 AH.

Collection of Authors, Flags of Thought and Reform Series in the Islamic World, Muhammad Hussein al-Tabatabai, Commentator and Philosopher (Studies in His Thought and Methodology), Arabization: Abbas Safi, Center for Civilization for the Development of Islamic Thought, Beirut, 1st Edition, 2012, Momen Quraish Library.

Al-Mashni, Mustafa Ibrahim, Comparative Interpretation (Authentic Study), Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, University of Jordan, Journal of Sharia and Law, No. 26, Rabi al-Awwal 1427H-April 2006.

Ma'arifa, Mohammad Hadi, Tafseer and Commentators in His Dress of Qushib, Razavi University of Islamic Sciences (Research Department), Publishing and Publishing Foundation of Holy Razavi Astana, Mashhad, Iran, 2nd Edition, 1425 AH.

Al-Naini, Muhammad Hussein, (deceased: 1355 AH - 1936 AD), Alerting the Ummah and Integrity of the Mullah, Presenter: Shaimaa Al-Aqali, Inquiry: Abdul Karim Al-Najaf, Arabization: Abdul Mohsen Al-Najaf, Dar Al-Kitab Al-Masri, Cairo, Egypt, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, Beirut, Lebanon, Bibliotheca Alexandrina, 1st Edition, 1434 AH - 2012 AD.

Najaf, Muhammad Amin, Scholars in Radwan Allah, Publisher: The Spreads of Imam Hussein , Bahman Press, 2nd Edition, 1430 AH-2009 AD.

Al-Nawani, Abu Zakaria Muhi al-Din ibn Sharaf, (deceased: 676 AH), Refinement of Names and Languages, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, without edition number, without year of publication.

Al-Hathli, Abu al-Qasim Yusuf ibn Ali ibn Jabara ibn Muhammad ibn Aqeel al-Mughrabi, (deceased: 465 AH), complete in the ten and forty readings in excess thereof, Inquiry: Jamal ibn al-Sayyid ibn Rifai al-Shayib, Sama Foundation for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1428 AH - 2007 AD.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9

Study and determination of the level of service quality for the main road surface and the link between Qafqafa and Rabwah in the municipality of Al-NASEEM in Jordan.

FAYYAD MOHMMAD ALBDAREEN

Engineer at Al Naseem Municipality, Ministry of Local Administration in Jordan, Al Naseem Municipality, jarash, Jordan

Abstract:

1- Al Naseem Municipality located in the north part of the Jarash .Al Naseem Municipality was found in 2001 , total population of the municipality af alnaseem (32000) people .

Figure (1)